

## أعضاء البيان

@ 25 @ نفسه بأنه ينبئ ، ووصف المخلوق بذلك ، وجمع المثاليين في قوله تعالى : { وَإِذْ أَسْرَرْنَا إِلَيْنَا بَعْضَهُمْ وَأَرْوَاهُ فِي حَدِيثًا فَلَمَّا نَسُوا مَا بِهِمُ وَالظُّهْرُهُمْ اللَّاهُ عَلَيْهِمْ عَرَّفَ بِعَصِيَّتِهِمْ فَأَعْرِضَ عَنْ بَعْضِهِمْ فَلَمَّا نَسُوا مَا بِهِمُ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبِيُّ رَبِّي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ } . ووصف نفسه بالإيتاء ، فقال : { أَلَمْ تَرَ إِلَىَّ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ } ، وقال : { يُؤْتِي ذِي الْحِكْمَةِ مِمَّنْ يَشَاءُ } ، وقال : { وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ } ، وقال : { دَالِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ } . .  
وقال في وصف الحادث بذلك : { وَءَاتَيْتُمُ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا } ، { وَءَاتُوا الصَّيْتَامَى أَمْوَالَهُمْ } ، { وَءَاتُوا النَّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً } .  
وأمثال هذا كثيرة جداً في القرآن العظيم .

ومعلوم أن ما وصف به الله من هذه الأفعال فهو ثابت له حقيقة على الوجه اللائق بكماله وجلاله . وما وصف به المخلوق منها فهو ثابت له أيضاً ، على الوجه المناسب لحاله ، وبين وصف الخالق والمخلوق من المناقاة ما بين ذات الخالق والمخلوق . .

وأما الصفات الجامعة ، كالعظم والكبر والعلو ، والملك والتكبر والجبروت ، ونحو ذلك . فإنها أيضاً يكثر جداً وصف الخالق والمخلوق بها في القرآن الكريم . .

ومعلوم أن ما وصف به الخالق منها مناف لما وصف به المخلوق ، كمناقاة ذات الخالق لذات المخلوق . قال في وصف نفسه جلا وعلا بالعلو والعظم والكبر : { وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمْ مَّا وَهَّوَّ الْعَلَى الْعَظِيمُ } ، { إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً كَبِيراً } ، { عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ } . .

وقال في وصف الحادث بالعظم : { فَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ فِرْقٌ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ } { إِنَّ زَكُّهُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيماً } ، { وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ } ، { عَلِيَهُ تَوَكَّلْتُ وَهَّوَّ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } إلى غير ذلك من الآيات . .

وقال في وصف الحادث بالكبر : { لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ } ، وقال : { إِنَّ فَتَنَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا } ، وقال : { إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ } ، وقال : { وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ } ، وقال : { وَإِنَّ زَنْهًا لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى

